مدى الحاجة إلى تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات في ضوء تطوّرات متطلبات العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وخرّيجيها

لمى فاخر عبد الرزاق، فضل جميل كليب *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى الحاجة إلى تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات المستخدمة في أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الأردنية في ضوء التطورات لمتطلبات العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وخريجي ن تخصّصها، وتكوّنت عينة الدراسة من (106) من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الأردنية وخريجيها، استجاب منهم (87)؛ أي بنسبة (88.1%).

استخدم المنهج الوصفي الميداني من خلال استبانة تم تصميمها وفحص صدقها وثباتها، وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، منها :أن درجة موافقة المستجيبين كانت "مرتفعة" للدافع السريع للتغيير في متطلبات سوق العمل، وأعطى الاهتمام البسيط باللغات الأجنبية في خطط المنهاج درجة كبيرة كأحد العوامل السلبية للبرامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المستجيبين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعود للمتغيرات: الجنس والمهنة ونوع الجامعة (حكومية أو خاصة)، فيما يتعلق بدوافع التطوير والكفايات الشخصية والكفايات الإدارية.

الكلمات الدالة: تدريس علم المكتبات والمعلومات، تطوير المناهج، متطلبات سوق العمل.

المقدمة

فرضت التطورات في متطلبات سوق العمل تغييرات جذرية في الخطط الدراسية في المرحلة الجامعية في مجال علم المكتبات والمعلومات في العقدين الماضيين، وزيادة الحاجة إلى ملاحقة التطورات التكنولوجية مما يتطلب المزيد من الكفايات لدى الخريجين، حيث تشهد مهنة المكتبات والمعلومات تغييرات كبيرة نتيجة التطورات الحاصلة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، وأصبح من الضروري مواكبتها والتعامل معها وفق احتياجات سوق العمل. وتعد المناهج الدراسية من أهم العناصر التي تهيّئ للدارسين المهارات والكفايات المطلوبة، وبقدر جودتها تكون جودة المخرجات.

إن ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم في الجامعات والكليات ومتطلبات سوق العمل من جهة والفائض في أعداد الخريجين من جهة أخرى، يجعل الحصول على فرصة عمل أمراً ليس سهلاً، وأنّ السوق المحلية بحاجة إلى خبرات مهنية أكثر من حاجته إلى حاملي شهادات أكاديمية؛ لأن ما يزيد من أعداد العاطلين عن العمل بين الخريجين عدم وجود رابط بين النظام التعليمي في الجامعة وسوق العمل، وخاصّة إذا افتقر الخريجون إلى مهارات وقدرات متنوعة لتطبيق ما تعلّموه بشكل عملي في الميدان.

في القرن الحادي والعشرين تزايدت الحاجة إلى تلبية احتياجات المتعلمين لمتطلبات سوق العمل بما يواجه التحديات المرتبطة بتطور العلم والتكنولوجيا، وتطور مهارات الحياة وتحسينها. وقد بات من الضروري أن تكرس الجهود والطاقات اللازمة لمواجهة التحديات الجديدة التي ظهرت في تطوير المناهج بحيث تستطيع مواكبة التطورات المعرفية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات بحيث تكون حلقة وصل بين النظرية والتطبيق القائم على التفاعل الإيجابي مع متطلبات سوق العمل الذي أصبحت فيه المهن أكثر حداثة ومرتبطة بالتكنولوجيا واللغة الأجنبية للارتقاء بالتعليم لخدمة التنمية الشاملة.

ولم تعد مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث قاصرة على المحافظة على التراث الثقافي ونقله من حين إلى آخر، بل أصبحت تمد سوق العمل الحكومي والأهلي بالكوادر البشرية المؤهلة التي تلبي احتياجاته والتي تتصف بالتميز وامتلاك مهارات نوعية في شتى المجالات، والتفوق في مجال الابتكار والإبداع.

* كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/05/08، وتاريخ قبوله 2016/10/02.

©2017 كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وقد مرّ تدريس علم المكتبات والمعلومات في الأردن بمراحل عديدة وكانت البداية في عام 1977 عندما تأسس أول برنامج لعلم المكتبات والمعلومات يمنح شهادة الدبلوم العالي، ثم توالت البرامج وتم فتح أقسام عديدة للتخصص على مستوى كليات المجتمع التي تمنح شهادة الدبلوم المتوسط والجامعات التي تمنح شهادة البكالوريوس. كما بدأ برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات عام 2006 في كلية التربية في الجامعة الأردنية. وهدف البرنامج في مراحله المتعددة إلى تنمية المفاهيم والقناعات والممارسات المتعلقة بخدمات المكتبات والمعلومات المتطورة والعمل على نشرها وتعميمها، والقيام بدور ديناميكي وقيادي لمهنة المكتبات والمعلومات في الأردن والتفاعل الجاد مع المجتمع المكتبي والمجتمع الأردني لتلبية حاجاته المهنية، وتطوير مهارات البحث العلمي لدى الدارسين في مجال المكتبات والمعلومات بهدف رفد سوق العمل من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً بما يدعم مهنة المكتبات في الأردن. (عليان، 2011).

ونظراً إلى التطورات السريعة في مجال المكتبات والمعلومات وتطور تكنولوجيا تناقل المعلومات الحديثة التي أثرت في المهنة، وبالتالي أثرت في إعداد العاملين المؤهلين فيها لسوق العمل، جاءت هذه الدراسة لتقي الضوء على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والخريجين منها في مدى الحاجة لتطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات في أقسام علم المكتبات والمعلومات وذلك في ضوء تطورات متطلبات العمل.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في تعرف مدى الحاجة إلى تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات في ضوء تطورات متطلبات العمل، والتي تأثرت وبشكل كبير بالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يتطلب تغييراً في كفايات الخريجين في هذا التخصص لمواجهة متطلبات العمل الحديثة وبيان وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية والخريجين منها في ذلك.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الموضوع نفسه باعتباره من الموضوعات المهمة التي لا بد من مواكبة المنهاج لتطورات سوق عمل الخريجين، أما بالنسبة للأهمية العملية فيؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

1- أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية في مواكبة خططها للتطورات في متطلبات سوق العمل للخريجين.
2- المعنيون من أصحاب القرار في الجامعات الذين يهمهم التغذية الراجعة حول مواكبة المناهج الدراسية لاحتياجات سوق العمل.
3- الخريجون من أقسام المكتبات والمعلومات من خلال تعريفهم بالكفايات اللازمة المتطورة لمواجهة التطور في متطلبات سوق العمل.
4- الباحثون في تخصص علم المكتبات والمعلومات والمعنيون بموضوع الدراسة.
5- المؤسسات المعنية في تعيين الخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات بتعريفهم في الكفايات التي يمتلكها الخريجون الذين يمكن أن يعملوا لديهم.
6- يضاف إلى ذلك أن الطبيعة الميدانية لهذه الدراسة، سوف تسهم في سدّ الفجوة البحثية في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة إلى تعرّف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية والخريجين من التخصص، نحو واقع المناهج ومدى مناسبتها لتطورات العمل ودوافع التطوير لها ومجالاته. ولتحقيق الهدف تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على دوافع التغيير في مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الأردنية؟
2. ما درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على ضرورة اشتمال المناهج لما يمكّن الخريجين من امتلاك الكفايات اللازمة لمتطلبات تطورات العمل؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول دوافع التطوير وامتلاك الخريجين للكفايات الشخصية والإدارية والتخصصية تعود لمتغيرات الجنس، والمهنة، ونوع الجامعة؟

مصطلحات الدراسة

المناهج: هي الخطط الدراسية المشتملة على مجموعة من المواد الدراسية المقررة لبرنامج أكاديمي توضح مسار الدراسة، وعدد الفصول الدراسية، وتوصيف المواد الدراسية، والساعات

المعتمدة للمنهج الأكاديمي لكل فصل دراسي أو سنة دراسية حسب المنهج المرسوم. (الشويش، 1427هـ).

وإجرائياً: يقصد بالمناهج هي الخطط الدراسية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات التي تدرس في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية: الجامعة الأردنية لطلبة البكالوريوس وطلبة الماجستير، وجامعة البلقاء التطبيقية بمقرها الرئيس في السلط وفروعها في كلية الأميرة عالية وكلية أربد وكلية الكرك، وجامعة الحسين بمعان وجامعة الزرقاء.

سوق العمل: هو الجهات أو القطاعات الحكومية أو الخاصة التي تحتاج إلى اختصاصي مكتبات ومعلومات قادر على التعامل مع التطورات التكنولوجية والتعامل معها والاستفادة منها في إدارة المعلومات. (الدبيان، 2009).

وإجرائياً: يقصد به سوق العمل المحلي الأردني أي المؤسسات الأردنية الحكومية والخاصة والمؤسسات الدولية والعربية في الأردن المشتملة على مكتبات بأنواعها الأكاديمية والعامة والوطنية والمتخصصة والتي تحتاج إلى توظيف أخصائيي المعلومات وأمناء المكتبات.

الكفايات: هي المقدرة على أداء مهارات معينة تتعلق بعمل معين بالشكل المطلوب. (Drake & Miller, 1987). وفي مجال المكتبات هي "مجموعة القدرات والمهارات التي يمتلكها أخصائيو المكتبات ويرغب فيها ويؤديها بكفاءة". (يوسف، 2010).

وإجرائياً: هي مجموعة المهارات اللازم توفرها لأخصائيي المعلومات وأمناء المكتبات للقيام بالمهام الفنية والخدمات العامة والنشاطات المعلوماتية والإعلام والتسويق في المكتبات ومراكز المعلومات بكافة أنواعها.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بمجموعة العوامل الآتية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع تطوير مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات في ضوء تطورات متطلبات العمل.
2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الجامعات التي تدرّس علم المكتبات والمعلومات في الأردن وهي: الجامعة الأردنية، وجامعة الزرقاء، وجامعة البلقاء التطبيقية في المركز الرئيس بالسلط والكليات الجامعية التابعة لها في عمان وإربد والكرك.
3. الحدود الزمنية: جرى تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015.
4. الحدود البشرية: تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية.

الدراسات السابقة

من خلال ما تمكّن الباحثان من الوصول إليه والاطلاع عليه من الأدب المنشور المتخصص والمتعلق بموضوع الدراسة، يستعرض الباحثان عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ومنها:

الدراسات العربيّة:

جاءت دراسة الفخراني (2013)، بمحاولة لتحليل محتوى برامج المكتبات والمعلومات التي تقدمها هذه الأقسام للتعرف على الدور الذي تقوم به هذه البرامج في تأهيل الخريجين للعمل كأخصائي مكتبات شاملة ومواكبة التطورات التي تحدث بمراكز مناهل المعرفة، وتطور الوظائف والخدمات التي تقدم من خلالها لمجتمع المستفيدين منها. وكشفت نتائج البحث عن افتقار هذه الأقسام إلى وجود وثيقة أو بيان رسمي يشتمل على أهدافها، وبلغ متوسط عدد الساعات التطبيقية لمقررات المكتبات والمعلومات (12) ساعة أسبوعياً فقط، وهذا يعتبر معدلاً منخفضاً للغاية مما يؤثر سلبياً على مهارات وخبرات الخريجين. كما أن عدم كفاية مقررات المكتبات والمعلومات بهذه الأقسام كماً ونوعاً، وبالتالي يؤثر سلبياً على الخريجين ومهاراتهم.

وهدفت دراسة جرجيس وعبد الله (2013)، إلى تحديد المهارات والكفايات المهنية المطلوب توفرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية عن طريق الإطلاع على مناهج ومفردات مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة، وكيف استطاعت تلك المدارس تأمين تلك الكفايات والمهارات المطلوبة للدارسين فيها، ومقارنة تلك البرامج مع مثيلاتها في الدول العربية. كما شخصت الدراسة السبل والوسائل التي تمكن أقسام المكتبات والمعلومات في دولنا العربية من تطوير طرق ومحتوى التأهيل الأكاديمي لمدخلات التعليم في هذا المجال، وبما يؤمن توفير مخرجات تعليمية بالعدد والمواصفات النوعية التي تتناسب والاحتياجات المتغيرة لمجتمع المعرفة وتتلاءم مع متطلبات سوق العمل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن مهارة إتقان اللغة الانجليزية ضعيفة لدى الدارسين وهناك ضرورة الاهتمام بهذه المشكلة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لتمكين الطلبة من إتقانها، وهناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بمقررات الدراسات الببليومترية وحقوق الملكية والفكرية وخدمات المعلومات.

وتناولت دراسة سالم والعيسائي (2013)، موضوع المواءمة بين الإعداد الذي يوفره قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس وبين احتياجات سوق العمل ممثلاً في المكتبات الأكاديمية. وسعت الدراسة إلى توفير إجابة لسؤال

البحث الرئيسي "ما مدى تحقيق المواءمة بين إعداد اختصاصي المعلومات من طرف قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس وبين احتياجات سوق العمل من وجهة نظر المسئولين في المكتبات الأكاديمية في سلطنة عمان"؟. خلصت الدراسة إلى أن الإعداد الذي يوفره قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس يتلاءم إجمالاً بدرجة جيدة مع احتياجات سوق العمل العماني ممثلاً بالمكتبات الأكاديمية سواء كان ذلك على مستوى المهارات الشخصية أو القيادية والمهنية والموضوعية .ويعكس ذلك ما حققه تطوير الخطة الدراسية بالقسم من نتائج جيدة في مستوى أساليب التدريس وإدخال مقررات جديدة على الخطة الدراسية.

وحاولت دراسة مهنّا (2011)، الإجابة عن ماهية التحول الحاصل في تدريس علم المكتبات والمعلومات نتيجة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جوانب العمل المكتبي، كما حاولت الإجابة عن التأثير الذي أحدثه دخول التكنولوجيا في الأفكار والمفاهيم التقليدية للمكتبات، وكيف تطورت مناهج أقسام المكتبات في سوريا لتتماشى مع هذه المتغيرات. اعتمد الباحث على المنهج النظري في البحث عبر مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع دراسة وتحليل لواقع الخطط الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات في سورية، وبيان مدى تلبيتها للمهارات التي يحتاجها سوق العمل اليوم فيما يتصل بالمكتبات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاث مناطق للتحدي يجب أن تعدل فيها المناهج الدراسية الجامعية لجعل الطلبة الخريجين أكثر قدرة على مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية، وهي: تطوير المستوى الحالي من المعرفة والمهارات المطلوبة للأخذ بإيجابيات التكنولوجيا الحديثة. مساعدة الناس في استخدام المعلومات. وكذلك التنافس مع المهن الأخرى لتعرف احتياجاتهم.

أما دراسة قموح (2010)، فقد هدفت الدراسة إلى الاطلاع على واقع وتحديات مهنة المكتبات في الجزائر من خلال المقررات الدراسية مع التعريف بالنصوص القانونية المنظمة والمسيرة لها. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: عدم مسايرة برامج التكوين الحالية لمتطلبات مهنة المكتبات والمعلومات، ضعف النص القانوني الحالي المنظم والمسير للمهنة المكتبية في مواجهة تحدياتها المعاصرة. وقد أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: إدخال المزيد من المقررات التخصصية في مجال تقنيات المعلومات، القيام بالدراسات الدورية للتعرف على حاجات سوق العمل، إدخال المقررات التي تعالج المواضيع والقضايا التخصصية الجديدة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.

وهدفت دراسة عطيات وعطيات (2010)، إلى تقييم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة. وأشارت نتائجها إلى أن تقييم الطلبة لأهداف، ومحتوى، ومخرجات برنامج الدبلوم العام في التربية، وأن البرنامج كان بشكل عام بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقات دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس، والتخصص، بينما وجدت فروقات دالة إحصائياً تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة مراجعة الخطط الدراسية، والممارسات التدريسية في برنامج الدبلوم العام في التربية.

وهدفت دراسة الياسري (2009)، إلى دراسة وتقييم برامج تأهيل المكتبيين في الجامعات العربية لمعرفة مدى تغطيتها للمفاهيم الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، ومساهمتها في تطوير مهارات المكتبيين ولمعرفة مدى التوافق بين البرامج التأهيلية للمكتبين وواقع العمل الفعلي في المكتبات. استخدم المنهج المسحي في البحث واعتمدت عينة قصدية في اختيار الأقسام الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى أن أقسام علم المكتبات والمعلومات تسعى ولكن بخطوات بطيئة إلى تعديل برامجها لتصبح قريبة من الواقع الجديد لمهنة المكتبي لكنها في الوقت ذاته تتوافق نوعاً ما مع واقع العمل الفعلي في المكتبات العربية.

وهدفت دراسة العلي واللهيبي (2004)، إلى وضع نموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات وذلك لتسارع التغيرات في تقنيات المعلومات وسوق العمل لخريجي الأقسام. عمدت الدراسة إلى المزج بين العديد من أساليب البحث العلمي وطرق جمع البيانات، إذ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما طبقت الدراسة منهج دراسة الحالة، إضافة إلى ما سبق فقد تم استخدام أسلوب (جماعات التركيز) للإجابة عن أسئلة الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة توصيف نموذج يحوي المحاور الموضوعية للتخصص والعناصر التي تغطي كل محور، بحيث يمكن من خلاله تقييم البرامج وقياس مدى تغطيتها لمحاور التخصص الموضوعية، كما يمكن الاستفادة منه عند بناء برنامج جديد وتصميمه في حقل المكتبات والمعلومات. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود توافق في المناهج التي تُدرّس والاحتياجات الفعلية لسوق العمل في بعض الأقسام الأكاديمية.

أما دراسة حافظ (2003)، فقد تناولت أهم ملامح التغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات، مع توضيح أهمية ومبررات ذلك التغيير، وآثاره على مستقبل المكتبات ومراكز المعلومات. وأوضحت الدراسة أهم التغييرات التي يشهدها تعليم

المكتبات والمعلومات، مع توضيح دوافع ومسببات تلك التغييرات، والآثار التي تنتج عنها، كما حددت الدراسة المعوقات التي تحول دون إحداث التغيير المطلوب، وقدمت الدراسة التوصيات اللازمة لتطوير الخطط الدراسية لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وان على أقسام المكتبات والمعلومات أن تعمل بكل جهد ممكن على أن يتم إدراج مواد دراسية في خطط الأقسام العلمية الأخرى، سواء كمتطلبات جامعة أم متطلبات إختيارية، وهو ما يؤدي إلى التعريف بالعلم من ناحية، وإلى إثراء المعرفة من ناحية أخرى، وحتى يكون الخريجون قادرين على مواجهة المتطلبات الجديدة التي نتجت عن التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة، وكذلك لمقابلة شروط سوق الوظيفة، واحتياجات المستقبل.

ويؤكد (بوبطانة، 2001) أن ما أسماه الانفصام شبه الكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص في كثير من الدول النامية أدى إلى تراكم أعداد هائلة من الخريجين العاطلين عن العمل الذين يرفضهم القطاع الخاص، نظراً لانخفاض نوعياتهم، وعدم ملاءمة قدراتهم وكفاءتهم لمتطلبات العمل في هذا القطاع وتقلص دور الحكومات كجهات موظفة لمخرجات التعليم العالي. ويضيف بطانة أن ما سيزيد من تفاقم هذه المشكلة ترسخ التوجه نحو العولمة التي تؤكد على حرية التجارة وحرية حركة رأس المال البشري مما يقود إلى حدة المنافسة على الوظائف المتوفرة في سوق العمل، حيث سيكون التنافس مفتوحاً للآخرين من خارج حدود المستويات الوطنية. ولذلك أصبح هناك حاجة إلى توطيد العلاقة والشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص في العديد من المجالات المشتركة مثل التعليم التعاوني. وأوصت الدراسة بوضع آليات مشتركة تعنى بمراقبة نوعيات برامج التعليم العالي، وتقويم المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق تطابق أفضل بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، والتوسع في برامج التعليم التعاوني وتنسيق وتنظيم برامجه، وإجراء البحوث والدراسات المشتركة لتقويم أداء الخريجين في مواقع العمل وتوفير التغذية الراجعة التي تهدف إلى إدخال الإصلاحات والتجديدات في برامج التعليم العالي.

وركزت دراسة (حريري، 2001) على الأسباب التي أدت إلى التفكير في إيجاد هذا النوع من التعليم في المملكة، وتوصل إلى أن أبرزها يعود إلى عدم توافق مخرجات التعليم العالي الحكومي مع متطلبات سوق العمل، واستشهد بالخطة الخمسية السعودية السادسة التي أشارت إلى أن هناك ضعف توافق بين المؤهلات والخبرات المكتسبة من قبل الخريجين وتلك التي يحتاج إليها سوق العمل. كما أن عزوف خريجي مؤسسات التعليم العالي الحكومي، من جهة، عن العمل في مؤسسات القطاع الخاص، لتفاوت الأجور وعدم وجود الأمن الوظيفي، وعدم تحمس القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية، من جهة أخرى، عن توظيفهم لعدم الثقة في كفاءتهم ومهاراتهم وسهولة الحصول على العمالة الأجنبية أدى إلى ضرورة فتح قنوات مشاركة القطاعين الحكومي والخاص في برامج التعليم العالي. ناهيك عن الأسباب الأخرى من عدم استطاعة مؤسسات التعليم العالي الحكومي على استيعاب جميع المتقدمين للالتحاق برامجه، والبعد الاستثماري من قبل القطاع الخاص في هذا النوع من التعليم، الذي يعد تجربة حديثة كتعليم عالي أهلي في المملكة العربية السعودية.

الدراسات الأجنبيّة:

ناقشت دراسة واريش وأمين (Warraich and Ameen, 2011) مفاهيم التعليم الالكتروني والاحتياجات الضرورية لتطوير المناهج الدراسية في مدارس علم المكتبات والمعلومات في العالم الإسلامي. كما تناولت المهارات الوظيفية لخريجي علوم المكتبات والمعلومات في باكستان، وهدفت الدراسة إلى بيان وجهات نظر المختصين حول مناهج علوم المكتبات والمعلومات التي تدرس في جامعة ولاية البنجاب ومدى مناسبتها لتعزيز احتياجات سوق العمل. وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج قد صممت بشكل جيد ولكنها لا تنفذ بالشكل الصحيح، لذا فالمناهج قاصرة عن أن تفي باحتياجات سوق العمل. وقد عبر كل من الخريجين وأرباب العمل عن عدم رضاهم عن المهارات التي يكتسبها الخريجون وأوعزوا ذلك للنقص الشديد في أعضاء هيئة التدريس.

سلطت دراسة ميوا (Miwa, 2006)، الضوء على الاتجاهات الرئيسية وقضايا التعليم في مجال علم المكتبات والمعلومات في البلدان الآسيوية (اليابان، الصين، كوريا، سنغافورة، تايوان، وتايلاند). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن هناك حاجة إلى إيجاد أسواق عمل جديدة للخريجين، وان يتم الدمج بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، والحاجة إلى إعادة تعريف علم المكتبات والمعلومات في ظل التطورات الحديثة، والحاجة إلى تعزيز مكانة العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.

وسلّطت دراسة أويدا وآخرين (Ueda and others, 2006)، الضوء على برامج تدريس علم المكتبات والمعلومات في اليابان، وإصلاح التعليم في هذا المجال. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: ان التعليم في مجال المكتبات والمعلومات في اليابان لم يتغير على مدى 50 عاماً، وأن هناك فجوة مستمرة في الاتساع مع العالم الخارجي، وأن

المناهج التي تدرس لطلبة البكالوريوس غير متكاملة مع برامج الدراسات العليا في هذا المجال. وان سوق العمل محدود لحملة الشهادات في التخصص.

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة أن الدراسات المحلية، والعربية، والأجنبية الواردة سابقاً قد تناولت موضوع الدراسة، وأن الدراسات الميدانية قد اختلفت مع الدراسة الحالية في الجوانب التي تناولتها، وفي مجتمع الدراسة، وإطارها الزماني والمكاني، وفي العينة.

المنهج والإجراءات

المنهج:

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي القائم على جمع البيانات، وتصنيفها، وتنظيمها، وتحليلها.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على الأدب المنشور والدراسات السابقة ذات العلاقة، وخاصّة ترجمة رزوقي (2013) لكفايات اختصاصيي المعلومات في القرن 21. وتكوّنت الاستبانة من: ثلاثة أجزاء، الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية عن أفراد الدراسة من حيث الجنس، والمهنة، ونوع الجامعة (الحكومي أو الخاص)، والثاني يتعلق بدوافع التطوير في مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات يتكون من (15) فقرة، والثالث يتعلق بمدى ضرورة اشتمال الخطط الدراسية لما يمكّن الخريجين من امتلاك كفايات لازمة لمتطلبات العمل الحديثة، واشتمل على (58) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات هي الكفايات الشخصية، والكفايات الإدارية، والكفايات التخصصية.

صدق الأداة وثباتها:

تمّ التأكّد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرضها بعد تصميمها بصورتها الأولية على خمسة محكّمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وذوي الخبرة في مجال علم المكتبات والمعلومات للحُكم على فقرات الأداة من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صُنِّفت تحته، وتم التعديل عليها بناء على اقتراحات المحكمين. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار (Cronbach Alpha)، لقياس ثبات أداة الدراسة، حيث بلغت قيمة الثبات (93.6) وهي نسبة عالية ومناسبة لمثل هذه الدراسات.

المعالجة الإحصائيّة:

لأغراض المعالجة الإحصائية تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات؛ حيث تم إدخالها إلى الحاسوب لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) وفقاً لأسئلة الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، أما بالنسبة للسؤال الثالث فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان أثر المتغيرات: الجنس، والمهنة، ونوع الجامعة التي يتبع لها أفراد الدراسة (الحكومي والخاص)

وقد تمّ تصميم الإجابة عن فقرات الاستبانة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي هي: بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة متدنية، بدرجة متدنية جداً. وتم تقدير المتوسطات الحسابية وفقاً للتدريج التالي:

- أقل من 2.33 منخفضة.
- من 2.34 – 3.66 متوسطة.
- من 3.67 – 5:00 مرتفعة.

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية التي فيها أقسام علم المكتبات والمعلومات وهي الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الزرقاء والخريجين منها والبالغ عددهم (36) عضواً استجاب منهم (30) عضواً؛ أي بنسبة 83.3%. وقد تم توزيع استبانة على الذين تمكن الباحثان من التواصل معهم من الخريجين من الجامعات الثلاث. وقد بلغ عددهم (70) استجاب منهم (57) خريجاً أي بنسبة 81.4 %. والجدول (1) يوضح خصائص المستجيبين من أعضاء هيئة التدريس والخريجين.

الجدول (1)

خصائص المستجيبين من أفراد الدراسة

الفئات		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	38	% 43.6	1.5632	0.49886
	إناث	49	% 56.3		
المجموع		87	% 100		
المهنة	أعضاء هيئة تدريس	30	% 34.4	1.6552	0.47807
	خريجو أقسام علم المكتبات والمعلومات	57	% 65.5		
المجموع		87	% 100		
الجامعة	حكومية	36	% 41.3	1.5862	0.49537
	خاصة	51	% 58.6		
المجموع		87	% 100		

الجدول (2)

درجة موافقة المستجيبين على دوافع تطوير مناهج التدريس

الرقم المتسلسل	دوافع التطوير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الرتبة
10	التغير السريع في متطلبات سوق العمل	3.81	1.10	مرتفعة	1
5	تهتم الخطط بشكل بسيط بالمواد المتعلقة باللغات غير العربية	3.68	1.18	مرتفعة	2
3	تهتم الخطط بشكل بسيط بالجوانب العملية	3.62	.85	متوسطة	3
11	وجود بعض المواد في الخطط الدراسية ليس لها أثر كبير في التطوير المهني	3.62	1.07	متوسطة	4
12	الاستجابة للضغوط المهنية الداعية إلى تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية	3.60	.866	متوسطة	5
4	تهتم الخطط بشكل بسيط بالمواد المتعلقة بالتقنيات الحديثة	3.41	.922	متوسطة	6
7	تهتم الخطط بشكل بسيط بالمواد المتعلقة بالموضوعات الأخرى ذات الصلة بالتخصص	3.41	1.03	متوسطة	7
9	تتوافق الخطط بشكل بسيط مع الخطط في الدول المتقدمة	3.39	1.10	متوسطة	8
6	تهتم الخطط بشكل بسيط بالمواد المتعلقة بالاتجاهات الحديثة التي تطرأ في حقل المكتبات	3.33	.79	متوسطة	9
1	وجود فارق كبير بين ما يتعلمه الطالب في أقسام علم المكتبات والمعلومات وبين ما يتطلبه العمل	3.22	.81	متوسطة	10
2	ضعف الكفايات التخصصية والشخصية والإدارية لدى طلبة أقسام علم المكتبات والمعلومات	3.20	.93	متوسطة	11
8	تتصف الخطط بقلة المرونة لاستيعاب مواد تتفق مع التطورات الحديثة	2.85	.83	متوسطة	12
متوسط المتوسطات		3.43	.96	متوسطة	

نتائج الدراسة ومناقشتها

اشتملت الدراسة على ثلاثة أسئلة والنتائج المرتبطة بها على النحو التالي:

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على دوافع التطوير في مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الأردنية؟

يهدف هذا السؤال إلى تعرف درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على دوافع التطوير في مناهج تدريس علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الأردنية. والجدول (2) يوضح البيانات المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال.

يتبين من الجدول (2) أن الدرجة الكلية لتقديرات المستجيبين على دوافع تطوير مناهج التدريس كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (.96).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدوافع التطوير ما بين (2.85 – 3.81)، وحاز دافعان فقط على درجة مرتفعة هما: التغير السريع في متطلبات سوق العمل، واهتمام الخطط بشكل بسيط بالمواد المتعلقة باللغات غير العربية حيث جاءت بالرتبة الأولى والثانية وقد بلغت متوسطاتها 3.81 و3.68 على التوالي. وقد يعود ذلك إلى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفاعلها مع الكثير من الجوانب العملية والإدارية لمختلف الفعاليات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، وإلى ضعف الطلبة الدارسين في أقسام علم المكتبات والمعلومات باللغات غير العربية وبالانجليزية على وجه التحديد، مما يؤثر مستقبلاً على تقديمهم لخدمات المعلومات عند دخولهم لسوق العمل.

أما بقية الدوافع فجاءت بدرجة "متوسطة" تراوحت متوسطاتها بين (2.85 و3.68)، وفي الوقت نفسه جاءت العبارتان (8، 2) بأدنى المتوسطات حيث بلغت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.85، 3.20) على التوالي، وقد يعود ذلك، إلى أنها لا تحدث كل عام؛ فبعضها يحدث كل أربعة أعوام أو أكثر وبهذا لا تتفق مع سرعة التطورات المهنية والعملية بالشكل المطلوب.

وتشابهت نتائج الإجابة الكلية عن هذا السؤال (بدرجة متوسط) مع نتائج دراسة الفخراني (2013)، ودراسة جرجيس وعبد الله (2013)، ودراسة سالم والعيسائي (2013) التي أشارت إلى عدم كفاية المقررات التي تدرس في التخصص كمًّا ونوعاً مقارنة مع مثيلاتها في الدول المتقدمة في العالم، وأن مهارة إتقان اللغة الانجليزية ضعيفة لدى الدارسين، وأن تطوير الخطط باستمرار يحقق نتائج جيدة في مستوى أساليب التدريس وإدخال مقررات جديدة على الخطة الدراسية.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والخريجين من أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على ضرورة اشتمال الخطط لما يمكّن الخريجين من امتلاك الكفايات اللازمة لمتطلبات تطورات العمل؟

يهدف هذا السؤال إلى تعرّف درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس الخريجين في أقسام علم المكتبات والمعلومات في الأردن على ضرورة اشتمال الخطط لما يمكُن الخريجين من امتلاك الكفايات اللازمة لمتطلبات تطورات العمل. وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المستجيبين من مجتمع الدراسة، والجداول (3–5) توضح البيانات المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال.

يبيّن الجدول (3) أن الدرجة الكلية لموافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات الشخصية كانت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (4.40) وبانحراف معياري (.78). وأن متوسطات الإجابة عن كل الفقرات جاءت بدرجة "مرتفعة" حيث بلغ متوسط المتوسطات (4.40)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إجماع المستجيبين على أهمية امتلاك الخريجين للكفايات الشخصية. ويلاحظ كذلك أن المهارتين (القدرة على تحمل المسؤولية) و(الالتزام والإخلاص في العمل) جاءتا بالمرتبتين الأولى والثانية بمتوسطات حسابية (4.66 و4.51) على التوالي. وقد يعود ذلك لما يشعر به أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات والخريجون منها، من ضرورة اشتمال الخطط الدراسية لما يمكّن الخريجين من امتلاك كفايات شخصية تتوافق مع متطلبات العمل الحديثة التي تمنحهم كفايات تساعدهم على تأدية العمل بالشكل المطلوب وتساعدهم على تحمل المسؤولية والالتزام وتطوير الذات والقدرة على تحمل ضغوط العمل.

ويلاحظ كذلك أن المهارتين (المرونة في تقبل التغيير في أساليب العمل وتقنياتها ومواكبتها والمبادرة الشخصية) جاءتا في المرتبتين الأخيرتين وبمتوسطات حسابية (4.23 و4.22) على التوالي وقد بعود ذلك إلى عدم تمكن أقسام علم المكتبات والمعلومات من التطوير السريع لمفهوم علم المكتبات والمعلومات وللخطط الدراسية، والقيام بالتوعية المستمرة للموظفين المرافقة للتطوير وذلك لسرعة التغيّرات في تقنيات المعلومات والاتصالات التي يجد فيها المكتبي صعوبة في متبعتها باستمرار والذي يمكن أن تؤدي إلى بعض التردد في الإقدام على المبادرة الشخصية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميوا (Miwa, 2006)؛ حيث أشارت إلى الحاجة إلى إعادة تعريف علم المكتبات والمعلومات في ظل التطورات الحديثة. وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حافظ (2003) التي أشارت إلى أنّ على أقسام المكتبات والمعلومات أن تعمل بكل جهد ممكن على أن يتم إدراج مواد دراسية في خطط الأقسام العلمية الأخرى، سواء كمتطلبات جامعة أم متطلبات اختيارية، وهو ما يؤدي إلى التعريف بالعلم من ناحية، وإلى إثراء المعرفة من ناحية أخرى.

يبيّن الجدول (4) أن الدرجة الكلية لموافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات الإدارية كانت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (.78). وقد بعود ذلك إلى ضرورة اشتمال الخطط الدراسية على مقررات تمكّن

الخريجين من امتلاك كفايات إدارية تتوافق مع متطلبات العمل الإدارية الحديثة. وأن العبارتين (6، 1) جاءتا في المرتبتين الأولى والثانية وبمتوسطات حسابية بلغت (4.47 و4.16) على التوالي، وقد يعود ذلك إلى أهمية العمل بروح الفريق والقدرة على التعاون مع زملائه الآخرين بهدف تقديم أفضل أداء ووضع سياسات للمكتبة والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات مما يعزز الولاء والرضا الوظيفي.

الجدول (3)

درجة موافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات الشخصية

الرقم المتسلسل	كفايات شخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الرتبة
7	القدرة على تحمل المسئولية	4.66	.60670	مرتفعة	1
4	الالتزام والإخلاص في العمل	4.51	.91338	مرتفعة	2
5	سرعة الاستجابة للتوجيه وإنجاز العمل	4.49	.80512	مرتفعة	3
12	الطموح للترقية في المسمى الوظيفي	4.46	.72824	مرتفعة	4
2	المرونة وعدم التشبث بالرأي، والتفهم واتساع الأفق	4.45	.78886	مرتفعة	5
11	تطوير الذات والاستعداد للتعلم والتدريب المستمر	4.43	.78699	مرتفعة	6
1	القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء الآخرين	4.40	.76947	مرتفعة	7
9	الانفتاح على الآخرين واتاحة المعلومات لهم	4.36	.76214	مرتفعة	8
6	تقبل النقد والمقترحات التي تساعد على تطوير الأداء المهني	4.35	.74440	مرتفعة	9
3	القدرة على تحمل أعباء إضافية في العمل	4.26	.85535	مرتفعة	10
10	المرونة في تقبل التغيير في أساليب العمل وتقنياتها ومواكبتها	4.23	.84497	مرتفعة	11
8	المبادرة الشخصية	4.22	.70588	مرتفعة	12
	متوسط المتوسطات	4.40	.78	مرتفعة	

الجدول (4)

درجة موافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات الإدارية

الرقم المتسلسل	كفايات إدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الرتبة
6	العمل ضمن الفريق الواحد والقدرة على التعاون مع الزملاء والتنسيق بينهم	4.47	.713	مرتفعة	1
1	القدرة على فهم سياسة المكتبة واتباعها	4.16	.71	مرتفعة	2
14	القدرة على الاتصال والتعامل مع المستفيدين	4.15	.83	مرتفعة	3
2	القدرة على التخطيط للعمل	4.13	.78	مرتفعة	4
7	القدرة على تنظيم العمل	4.13	.85	مرتفعة	5
10	القدرة على التغيير وتطوير الذات	4.12	.86	مرتفعة	6
5	المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات	4.08	.78	مرتفعة	7
11	الرضا المهني والانتماء الوظيفي	4.07	.86	مرتفعة	8
12	الكفاءة في إنجاز العمل وارتفاع الإنتاجية	4.02	.70	مرتفعة	9
13	الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة	3.91	.84	مرتفعة	10
4	القدرة على التنبؤ بالمشاكل ومعوقات سير العمل ووضع الحلول	3.79	.77	مرتفعة	11
9	القدرة على إعداد ورش العمل وإدارتها وتنفيذها	3.68	.88	مرتفعة	12
3	القدرة على رسم السياسات والإجراءات وتحديد العمليات والأنشطة المناسبة لتنفيذ خطط العمل	3.66	.74	متوسطة	13
8	القدرة على إعداد التقارير الفنية والنشرات الإخبارية والمكاتبات المختلفة	3.63	.88	متوسطة	14
	متوسط المتوسطات	4.00	.78	مرتفعة	

أما المهارتان الإداريتان (القدرة على رسم السياسات والإجراءات وتحديد العمليات والأنشطة المناسبة لتنفيذ خطط العمل والقدرة على إعداد التقارير الفنية والنشرات الإخبارية والمكاتبات المختلفة) فقد جاءتا في المرتبتين الأخيرتين وبمتوسطات حسابية (3.66 و3.63) على التوالي. وقد يعود ذلك لأن هاتين المهارتين يحتاجهما الإداريون من الدرجة العليا كمديري المكتبات ورؤساء الأقسام وليستا لعامة الخريجين في بداية حياتهم العملية.

واتفقت النتيجة الكلية مع دراسة سالم والعيسائي (2013)، التي أشارت إلى أن الإعداد الذي يوفره قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس يتلاءم إجمالاً بدرجة جيدة مع احتياجات سوق العمل العماني ممثلاً بالمكتبات الأكاديمية سواء كان ذلك على مستوى المهارات الشخصية أو القيادية والمهنية والموضوعية، ولكنها اختلفت مع دراسة (جرجيس وعبد الله 2013) التي أشارت إلى ضرورة امتلاكهم وحاجتهم إلى المزيد من الدروس المتعلقة بهذه المهارات والتي ستوفر لهم مساحة اكبر من الحرية في اتخاذ القرارات في العمل.

يتبيّن من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لموافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات التخصصية كانت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (.90)، وقد يعود ذلك إلى قناعة المستجيبين بضرورة امتلاك الخريجين للكفايات التخصصية التي لا بد من توفرها لتنسجم مع متطلبات العمل الحديثة.

الجدول (5)

درجة موافقة المستجيبين على ضرورة امتلاك الخريجين للكفايات التخصصية

الرقم المتسلسل	كفايات تخصصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الرتبة
1	الإلمام بالكفايات الأساسية لاستخدام الحاسوب ومتطلباته	4.49	.81	مرتفعة	1
3	استعمال الفهارس الآلية المتاحة للجمهور	4.28	.73	مرتفعة	2
5	المعرفة بالإجراءات الفنية ومستلزماتها والتعامل معها في البيئة الإلكترونية	4.26	.83	مرتفعة	3
9	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة	4.23	.76	مرتفعة	4
2	المعرفة بأنظمة المعلومات الآلية المتكاملة والقدرة على المفاضلة بينها واختيار الأنسب منها للمكتبة	4.22	.92	مرتفعة	5
13	استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في التواصل مع المستفيدين	4.13	.73	مرتفعة	6
6	المعرفة بكفايات البحث العلمي	4.07	.85	مرتفعة	7
18	القدرة على استخدام تقنيات المعلومات واستيعاب الحديث منها	4.04	.92	مرتفعة	8
4	المعرفة بالخدمات المعلوماتية ومستلزماتها والتعامل معها في البيئة الإلكترونية	4.01	.88	مرتفعة	9
17	توظيف شبكات المعلومات والبريد الالكتروني ومحركات البحث المتوافرة فيها	4.00	.90	مرتفعة	10
16	استخدام أنظمة المكتبات المختلفة	3.93	.95	مرتفعة	11
20	القدرة على تشخيص حاجات المستفيدين المعلوماتية	3.92	1.00	مرتفعة	12
14	استخدام وسائل الاتصال والعلاقات العامة والتسويق الرقمية	3.82	.95	مرتفعة	13
8	نشر الوعي ألمعلوماتي بين الطلبة والأكاديميين	3.77	.89	مرتفعة	14
10	وضع استراتيجيات البحث عن المعلومات الإلكترونية	3.76	.95	مرتفعة	15
11	المعرفة بإدارة المعرفة وتوظيفها	3.74	.84	مرتفعة	16
12	المساهمة في تطوير مواقع تقديم خدمات المكتبة على الويب	3.71	1.15	مرتفعة	17
15	معرفة التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية للمصادر التقليدية والإلكترونية	3.68	.77	مرتفعة	18
7	القدرة على إعداد برامج تدريب المستفيدين وتنفيذها	3.63	1.01	متوسطة	19
19	إتقان اللغة الانجليزية المتخصصة بعلم المكتبات والمعلومات كتابة ومحادثة	3.56	1.10	متوسطة	20
	متوسط المتوسطات	3.96	.90	مرتفعة	

ويلاحظ أيضاً أن الكفايتين (الإلمام بالكفايات الأساسية لاستخدام الحاسوب ومتطلباته واستعمال الفهارس الآلية المتاحة للجمهور) نالتا المرتبة الأولى وبمتوسطات حسابية (4.49 و4.28) على التوالي. وقد يعود ذلك إلى ضرورة امتلاك الخريجين لهما لتواكب حاجات المستفيدين في ظل تطورات تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة التي أثرت في كافة مجالات العمل في المكتبات من إجراءات فنية وعامة ونشاطات، والت تمكنهم أيضاً من التنافس في سوق العمل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قموح 2010) التي أشارت إلى ضرورة إدخال المقررات التي تعالج المواضيع والقضايا التخصصية الجديدة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.

أما الكفايتان اللتان نالتا أدنى المرتبات فهما (القدرة على إعداد برامج تدريب المستفيدين وتنفيذها وإتقان اللغة الإنجليزية المتخصّصة بعلم المكتبات والمعلومات كتابة ومحادثة) حيث بلغت متوسطاتها (3.63 و3.56) على التوالي؛ وقد يعود ذلك إلى أن هاتين الكفايتين خاصتين بالإداريين من الدرجة العليا كمديري المكتبات ورؤساء الأقسام وليستا لعامة الخريجين في بداية حياتهم العملية وأن جو العمل في المكتبات الأردنية لا يحتاج إلى إتقان اللغة الإنجليزية كتابة وقراءة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة جرجيس وعبد الله (2013)، التي أشارت إلى ضرورة إتقان الخريجين اللغة الإنجليزية.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات المستجيبين عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) تعود للمتغيرات (الجنس، المهنة، نوع الجامعة)؟

يهدف هذا السؤال التعرف إن كان هناك لفروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) تعود للمتغيرات: الجنس، المهنة، نوع الجامعة الحكومي والخاص. والجدول (6) يوضح البيانات المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال.

الجدول (6)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المستجيبين حول دوافع التطوير وامتلاك الخريجين للكفايات الشخصية والإدارية والتخصصية تعود لمتغير الجنس

المتغيرات		المحاور											
		دوافع التطوير			الكفايات الشخصية			الكفايات الإدارية			الكفايات التخصصية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	41.21	6.08	0.922	52.29	5.64	0.46	55.00	7.06	0.22	75.55	13.31	0.01 *
	إناث	41.08	6.06	0.922	53.20	5.81	0.46	56.76	6.26	0.23	82.10	10.17	0.01 *
المهنة	عضو هيئة تدريس	41.21	6.08	0.922	56.76	6.49	0.49	55.00	7.06	0.22	75.55	13.31	0.01 *
	خريج	41.08	6.06	0.922	57.73	6.35	0.49	56.76	6.26	0.23	82.10	10.17	0.01 *
الجامعة	حكومية	41.21	6.08	0.922	52.29	5.64	0.46	64.05	7.91	0.33	74.97	14.14	0.01 *
	خاصة	41.08	6.06	0.922	53.20	5.81	0.46	65.61	6.91	0.33	81.92	10.26	0.01 *

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبيّن من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعود للمتغيرات: الجنس والمهنة نوع الجامعة (حكومية أوخاصة) فيما يتعلق بمحاور الدراسة: دوافع التغيير والكفايات الشخصية والكفايات الإدارية وقد يعود ذلك إلى أن بيئة العمل لا تفرق بين الذكور والإناث من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس والخريجين من الجامعات الحكومية والخاصة ولضرورة هذه المحاور للجميع.

وفي الوقت نفسه يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) تعود للمتغيرات: الجنس والمهنة ونوع الجامعة (حكومية أو خاصة) فيما يتعلق بمحور الكفايات التخصصية، وذلك على النحو التالي:

1) الجنس: هناك فروق دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين فيما يخص الكفايات التخصصية تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث

أعلى من المتوسط الحسابي للذكور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي: 82.10 و10.17. وقد يعود ذلك إلى أن نسبة الإناث في عينة المستجيبين أكثر من الذكور حيث بلغت نسبتهم 56.3%.

2) المهنة: تبين أن هناك دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين تعود لمتغير المهنة ولصالح الخريجين حيث بلغ المتوسط الحسابي (82.10) وبانحراف معياري 10.16580، وقد يعود ذلك إلى أن نسبة الخريجين في عينة الدراسة هي أكبر من نسبة أعضاء هيئة التدريس حيث بلغت 65.5 %، كما أن الخريجين هم أكثر معرفة من غيرهم بالمتطلبات والتطورات الحاصلة في سوق العمل حيث إنهم على تماس وتواصل مباشر معه وهم أكثر حاجة إليه.

3) نوع الجامعة: يوضح الجدول أن هناك دلالة إحصائية تعود لمتغير نوع الجامعة ولصالح الجامعات الخاصة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (81.92) وبانحراف معياري 10.26، وقد يعود ذلك إلى أن العدد الأكبر للمستجيبين من الخريجين من الجامعات الخاصة.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة عطيات (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس والتخصص وعدد سنوات الخبرة فيما يتعلق بدرجة تقييم الطلبة لأهداف ومحتوى ومخرجات برنامج الدبلوم العام في التربية.

التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1) العمل على تطوير وتحديث جوانب المناهج، فيما يتعلق بالكفايات الإدارية من حيث القدرة على رسم السياسات والإجراءات وتحديد العمليات والأنشطة المناسبة لتنفيذ خطط العمل، والقدرة على إعداد التقارير الفنية والنشرات الإخبارية والمكاتبات المختلفة.

2) العمل على تطوير وتحديث جوانب المناهج فيما يتعلق بالكفايات التخصصية لدى الخريجين من حيث القدرة على إعداد برامج تدريب المستفيدين وتنفيذها، وإتقان اللغة الانجليزية المتخصصة بعلم المكتبات والمعلومات كتابة ومحادثة وذلك من خلال تعديل محتويات مقرراتها لتحقق الكفايات الشخصية والإدارية والتخصصية بدرجة "عالية".

3) استمرار تطوير مناهج علم المكتبات والمعلومات لفترات غير متباعدة، وتعزيز الجوانب التي أشارت إليها النتائج بأنها تحقق الكفايات الإدارية والشخصية والتخصصية للخريجين بدرجة "مرتفعة"، والتركيز عليها عملياً وربطها بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطورات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات.

المصادر والمراجع

أبيل، ايلين... وآخرون؛ ترجمة رزوقي، نعيمة حسن جبر. (2013). كفايات اختصاصيي المعلومات في القرن 21. وثيقة أعدت لمجلس إدارة جمعية المكتبات المتخصصة من قبل اللجنة الخاصة المعنية بالكفايات لأمناء المكتبات الخاصة. تم الاسترجاع بتاريخ 2016/3/21 من الرابط: http://slaagc2016.org/pdf/kefayat.pdf

بوبطانة، عبدالله (2001م). تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال. الرياض: مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص 62.

جرجيس، جاسم محمد وعبد الله، خالد عتيق سعيد. (2013). المهارات والكفايات المهنية الواجب توافرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بعنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية" المدينة المنورة 26–26 نوفمبر. 715 – ص 732.

حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز. (2003). حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 8 (4) تم الاسترجاع بتاريخ 2016/3/21 من الرابط: http://www.khayma.com/education-technology/Study1.htm

حريري، هاشم بكر (2001م) التعليم الجامعي الأهلي ودوره في مد سوق العمل بالقوى البشرية المطلوبة في المملكة العربية السعودية. ورقة مقدمة إلى ندوة التعليم العالي الأهلي، المنعقدة في رحاب جامعة الملك سعود خلال الفترة من 18–1421/11/19هـ الموافق 12–2001/2/13م. الرياض: النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

الدبيان، موضي إبراهيم (2009). البرامج الاكاديمية في اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية وتقويمها ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. ص 186.

سالم، ناهد محمد بسيوني والعيسائي، أحمد (2013). دراسة تقييمية لمدى مواءمة إعداد خريجي قسم دراسات المعلومات في جامعة السلطان قابوس واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر المسؤولين عن المكتبات الأكاديمية في سلطنة عُمان. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، 26–27 نوفمبر. ص 1441 –1457.

الشويش، علي بن شويش. (1427هـ). تقنيات المعلومات في خطط الماجستير لأقسام المكتبات والمعلومات بأقسام المكتبات بدول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية. 12 (2)، ص 17-102.
عطيات، مظهر وعطيات، خالد (2010)، تقييم برامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 6 (3)، ص 21-235.
العلي، علي بن سعد واللهيبي، محمد بن مبارك (2004). الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات: نموذج لتقييم المناهج وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 10، (2). ص 195-256.
عليان، ربحي مصطفى (2011). مبادئ علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص 345-365.
الفخراني، أيمن مصطفى (2013). برامج المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم في مصر وملائمة مخرجاتها لاحتياجات سوق العمل. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بعنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، المدينة المنورة 26-26 نوفمبر. ص 915-942.
قموح، ناجية. (2010). المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات. RIST. 18 (1). ص 47-67.
مهنا، عبد المجيد. (2011). التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة دمشق، 27(3-4). ص 761 – 780.
الياسري، أروى عيسى (2009). برامج تأهيل أخصائيي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. مجلة Cybrarian، (21). تاريخ الإطلاع 2016/2/29 متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option.
يوسف، عاطف. (2010). كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى. مجلة جامعة دمشق. 26 (1-2). ص 436-462.

المراجع الأجنبية

Drake, J. M. and Miller, B. P. (1982). Determining the competencies: The expanding role of the principles. NASSP Bulletin, 66, 456, Oct. 18-26.

Miwa, M. (2006). Trends and issues of LIS education in Asia. Proceedings of the Asia-Pacific Conference on Library & Information Education & Practice. Singapore: School of Communication & Information, Nanyang Technological University. 18-26.

Ueda, S. Nemoto, A. Miwa, M. Oda, M. Nagata, H., and Horikawa, T. (2006). LIPER (Library and Information Professions and Education Renewal) project in Japan. In World Library and Information Congress: 71st. IFLA General Conference and Council, Aug. 14-18, 2005, Oslo, Norway. Retrieved January 9, 2006, from: http://www.ifla.org/IV/ifla71/papers/051e-Ueda.pdf.

Warraich, Nosheen Fatima and Ameen, Kanwal. (2011). Employability skills of LIS graduates in Pakistan: needs and expectations.- Library Management, 32, (3): 209-224.

The Extent of the Need to Develop the Information and Libraries Sciences Teaching Curricula in the Light of the Development of Work Requirements from the View of the Jordanian Universities Faculty Members and their Graduates

Luma F. Abed Al-Razaq, Fadil J. Klaib *

ABSTRACT

This study aimed at examining the extent of the need for developing the curricula of teaching library and information science being used in departments of library and information science in Jordanian universities, in the light of the developments of the work requirements from the viewpoint of the faculty members and the graduates. The study sample consisted of (106) faculty members and graduates in the departments of library and information science in Jordanian universities, 87 or (88.1%) of them responded.

The descriptive method was used through a questionnaire that was designed, and its validity, and reliability were tested. The study showed some results, including: the "high degree" of respondents' approval for the quick changes of the work requirements. The weak interest in foreign languages in the Non – Arabic courses in the curricula's plans, was also given a high degree as one of the defects of the programs.

The study also showed that there were no statistically significant differences between the responses of respondents at the significance level ($a \leq 0.05$) due to the variables: gender, occupation and the type of the university (public or private) with regard to the motivations of development, personal, and administrative competences.

Keywords: Teaching of Library and Information Science, Curriculum Development, Work Requirements.

* Faculty of Educational Sciences, Zarqa University, Jordan. Received on 08/05/2016 and Accepted for Publication on 00/00/0000.